وعلق رئيس الحكومة الاسرائيلية الاسبق اسحاق رابين على ذلك بقوله : « ان السياسة الاميركية ، كما اوضحها لي الرئيس كارتر في اذار ١٩٧٧ ، تنص على ان السلام يجب ان يكون شاملا وعاما مع كافة الدول المجاورة في آن واحد . وان على اسرائيل ، لقاء ذلك ، ان تقوم بالانسحاب الكامل ، بما في ذلك التخلي عن هضبة الجولان وسيناء . واما بالنسبة للضفة والقطاع ، فقد عبر الرئيس عن استعداده لاجراء بعض التعديلات الطفيفة . ومن هنا فان كافة المستوطنات غير شرعية وتشكل عقبة امام السلام ، ولهذا يعتقد الاميركيون ، ان مصيرها الاقتلاع . وحسب المفهوم الاميركي ، من المشكوك فيه ان الطريق الجديد الى القدس سيكون ضمن دولة اسرائيل . (« **عل همشمار** » ، ٢٢/٢/ ١٩٨٠) .

الحكم الذاتي

تطرق السفير الاسرائيلي في الولايات المتحدة ، افرايم عفرون ، الى الموقف الاميركي الحالي من السياسة الشرق اوسطية ، وذلك خلال اشتراكه في جلسة الحكومة ، فأشار الى ان الولايات المتحدة لا تضغط على اسرائيل لايجاد حل لما يسمى « المشكلة الفلسطينية » كما يقول ، وانما تضغط بشأن التقدم في مجال المفاوضات حول الحكم الذاتي ، ولكنه اشار من ناحية اخرى الى ان الولايات المتحدة تعني المشكلة الفلسطينية . وقال ايضا : « انه بالرغم من عدم وجود علاقة بين غزو افغانستان وبين المشكلة الفلسطينية ، فان العلاقة قد ظهرت بسبب الاهمية التي تعلقها الولايات المتحدة اليوم على الدول الاسلامية ومواقفها من الاتحاد السوفياتي ، بعد عملية غزو افغانستان » (« **عل همشمار** » ، ٢٢/٢/١٩٨٠) .

وهناك بعض الاوساط في الادارة الاميركية ، حسب المصادر الاسرائيلية ، تعتقد بامكانية تجاوز مشروع الحكم الذاتي . وقد اكدت تلك المصادر الاميركية ان الملك حسين سيقوم بزيارة رسمية لواشنطن في الشهر المقبل ، في محاولة من قبل الادارة الاميركية لمصالحة الاردن وتحسين العلاقات التي ساءت بين الدولتين ، في اعقاب التوقيع على معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية . وستتركز المحادثات التي تعلق عليها الادارة الاميركية اهمية كبرى ، على امكانية اشراك الاردن في حل القضية الفلسطينية . ومن المعتقد ان الادارة الاميركية بادرت لتوجيه الدعوة الى الملك حسين ، بعد ان تم التوصل في واشنطن الى القناعة « بان مسيرة كامب ديفيد لن تتقدم دون اشراك الاردن . ويعتقد بعض موظفي الادارة [الاميركية] ، ان الامل باشراك شخصيات فلسطينية في المستقبل المنظور ، سيكون ضعيفا دون موافقة الملك حسين او م .ت .ف . . كما يعتقدون ان مفاوضات الحكم الذاتي بين اسرائيل ومصر قد تفشل في شهر ايار . والتقدير السائد انه ربما يمكن تجاوز مشروع الحكم الذاتي وربما ايضا م .ت .ف . ، عن طريق الملك حسين » (ر .إ .إ . ، ١١ و١٢/٣/١٩٨٠) .

ويلاحظ ان الولايات المتحدة قد تقدمت ببعض المقترحات الجديدة التي تتعلق بمصادر المياه بعد تحقيق الحكم الذاتي . فقد اشار المعلق العسكري لصحيفة « هآرتس » ، زئيف شيف ، الى ان الولايات المتحدة اقترحت عدم السماح للمستوطنات الاسرائيلية وكذلك معسكرات الجيش استخدام المياه الموجودة في المناطق بعد تطبيق الحكم الذاتي ، وانما يجب عليها ان تنقل المياه من اسرائيل بواسطة انابيب خاصة او بأية طريقة اخرى . وقد تقدمت الولايات المتحدة بهذا الاقتراح خلال مفاوضات لاهاي ، التي رفضت من قبل اسرائيل بصورة قاطعة . كما تقدمت الولايات المتحدة باقتراح اخر يتعلق باللجنة الامنية ، التي يقترحون تشكيلها ، واشتراك كافة الاطراف بها ؛ فقد اقترحوا ان تكون مسؤولة عن شؤون النظام والامن الداخليين ، وايضا عن الامن العام على الحدود ، وعن عملية تمركز الجيش الاسرائيلي . وقد عاد الوفد الاسرائيلي من تلك المحادثات وهو مستاء للموقف الاميركي خلالها (زئيف شيف ، « **هآرتس** » ، ٢/٣/١٩٨٠) .

كما وجهت بعض الانتقادات الى مشروع الحكم الذاتي ، واعتبر « مصيدة » خطرة ، سوف تنغلق على بيغن وعلى دولة اسرائيل بأسرها ، وانها مصيدة مزدوجة سينجم عنها في النهاية دولة فلسطينية مستقلة بكل ما تعنيه الكلمة بعد مرور الفترة الانتقالية ، وسينجم عن ذلك ايضا مخاطر امنية وسياسية خطرة حتى خلال الفترة الانتقالية .

ففي تلك الفترة ، حسب راي حفاي اشد ، سوف يكون الحكم الذاتي قاعدة ومظلة للعمليات « التخريبية » بشتى انواعها ، في الوقت الذي تكون فيه اجهزة الامن الاسرائيلية مكبلة ومقيدة وعاجزة عن القيام بأي عمل او رد فعل . « كما ان الحكم الذاتي سوف يكون بؤرة للضغط الاميركي المتزايد